

للوجود الصهيوني ولهذا فإن مواقفهم لم تتعدّ مواقع ومواقف اليهودي واليهودي الصهيوني الغاضب على الصهيونية . إلا أنه ومع كل الحذر الشديد للتعاطف الروحي مع هذه الظاهرة الأدبية الإيجابية في الكيان الصهيوني فإننا نرى فيها شكلاً مضاداً واحتجاجياً موجّهاً من اليهود أنفسهم ضد سياسة المغامرة العدوانية التي تنتهجها إسرائيل منذ قيامها حتى الآن . إن هؤلاء اليهود المناوئين لفكرة الحروب الاسرائيلية والذين منهم من فقدوا أولادهم وذويهم ، أصبحت الدولة الصهيونية وتجارب الحرب فيها يشكلون مصدراً للرعب والخوف الدائم على مستقبل يهودي لم يعد مضموناً تحت إشراف دولة إسرائيل . وعلى هذا النحو جاءت قصائد الرفض والاحتجاج مشحونة برفض الأوامر والتنديد بمظاهر التقهقر والتراجع الصهيوني تجاه التزاماته الجماهيرية اليهودية حول تأمين الأمن ، والشعور بمجادة المستقبل ووضوحه ، هذه هي القوانين التي سقطت من حساب الحركة الصهيونية ولم يبقَ منها سوى سياسة التوسع والعدوان على حساب اليهود أنفسهم :

« نرفض الأوامر